جيئ به فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال
القاضى ابو الفضل رض الله عنه والايمان بالنبى
صلى الله عليه وسلم هو تصديق نبوته ورسالته
الله له وتصديقه فى جميع ما جاء به وما قاله ومطابقة
تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بانه رسول
الله فاذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق
بالشهادة بذلك باللسان ثم الايمان به والتصديق
له كما ورد فى هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله
ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا
فى حديث جبريل اذ قال اخبرنى عن الاسلام
فقال قلت النبى صلى الله عليه وسلم
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وذكر اركان الاسلام ثم سأله عن الايمان فقال
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث
فقد قرر ان الايمان به عليه السلام يحتاج الى
العقد بالجنان والاسلام به مقتصرة الى النطق
باللسان وهذه الحالة المحمودة التامة

والايمان به عليه السلام نسخة
والايمان بالنبى ير نسخة

يحتاج وفى نسخة يحتاج على الفاء

التامة واما الحالة المذمومة فالشهادة باللسان
دون تصديق القلب وهذا هو النفاق قال
الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون اى كاذبون
فى قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم
لا يعتقدونه فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم
ابى نفوسهم ان يقولوا بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم فرضوا
عن اسم الايمان ولم يكن لهم فى الاخرة حكمه اذ لم يكن
معهم ويلحقوا بالكافرين فى الدرك الاسفل من النار
وبقى عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان
فى احكام الدنيا المتعلقة بالالسنة واحكام المسلمين
الذين احكامهم على الظواهر بما اظهروه من علامات
الاسلام اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرائر ولا
امروا بالبحث عنها بل نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن التحكم عليها وذم ذلك وقال هلا شققت
عن قلبه وللفرق بين القول والعقد ما جعل فى
حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
من الايمان وبقيت حالتان اخريان بين هذين

اذ لم يكن معهم ايمان نسخة بالكفار نسخة

من علامة الاسلام

والفرق فى نسخة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)